

بحار الأنوار

[266] له: يا بني اذهب إلى عمك أبي لهب فاستفتح عليه، فإن فتح لك فادخل، وإن لم يفتح لك فتعامل على الباب واكسره وادخل عليه، فإذا دخلت عليه فقل له: يقول لك أبي: إن امرأ عمه عينة في القوم ليس بذليل، قال: فذهب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجد الباب مغلقاً فاستفتح فلم يفتح له فتعامل على الباب فكسره ودخل فلما رآه أبو لهب قال له: مالك يا ابن أخي؟ فقال له (1): أبي يقول لك إن امرأ عمه عينة في القوم ليس بذليل فقال: له: صدق أبوك فما ذاك يا ابن أخي؟ فقال له: يقتل ابن أخيك وأنت تأكل وتشرب، فوثب فأخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لكمة ففقأ عينها فماتت وهي عوراء وخرج أبو لهب ومعه السيف، فلما رآته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت: مالك يا أبا لهب؟ فقال: ابا يعكم على ابن أخي ثم تريدون قتله؟ واللات والعزى لقد هممت أن أسلم ثم ترون ما أصنع فاعتذروا إليه ورجع (2). بيان: اصطحب، أي يشرب صبوحة. قوله: عمه عينة، المراد بالعم أبو لهب أو نفسه، والاول أظهر، والمراد بالعين السيد أو الرقيب أو الحافظ، والحاصل أن من كان عمه مثلك سيد القوم وزعيمهم لا ينبغي أن يكون ذليلاً بينهم وكأنه كان مكان عينة أبو عتبة أو أبو عتبة، فإنه كان يكنى بأبي عتبة وأبي عتبة وأبي معتب اسماء أبنائه، ووجدت في ديوان أبي طالب أنه بعث إليه هذه الابيات: وإن امرأ أبو عتبة عمه * لفي معزل من أن يسام المظالما أقول له وأين منه نصيحتي * أبا معتب ثبت سوادك قائماً إلى آخر ما سيأتي في باب أحوال أبي طالب رضي الله عنه. 11 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران جميعاً، عن سيف بن عميرة، عن عبد الله بن مسكان، عن عمار بن حيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (2) في المصدر: فقال له: ان أبي. (2)

روضة الكافي: 276 و 277 فيه: ثم تنظرون ما اصنع